باب الحاء

حاتم الأصمّ

(... ـ ٢٣٧هـ/ ... ـ ٨٥١م)

حاتم بن عنوان، أبو عبد الرحمٰن، المعروف بالأصمّ: زاهد، اشتهر بالورع والتقشف له كلام مدوّن في الزهد والحكم. من أهل بلخ. زار بغداد واجتمع بأحمد بن حنبل. شهد بعض معارك الفتوح. ومما حدَّث به عن نفسه قال: لقينا الترك ورماني أحدهم بوهقٍ فأقلبني عن فرسي ونزل عن دابته فقعد على صدري، وأخذ بلحيتي هذه الوافرة، وأخرج من خلفه سكيناً ليذبحني بها، فرماه بعض المسلمين بسهمٍ فما أخطأه، فسقط عني، فقمت إليه، وأخذت السكين من يده فذبحته. مات بواشجرد. كان يقال: حاتم الأصم لقمان هذه الأمة.

تاريخ بغداد: ج٨/ ٣٤١

حاتم الطائي

(... ـ ٤٦ق. هـ/ ... ـ ٥٧٨م)

حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني، أبو عَدِيٍّ: فارس شاعر، جواد، جاهلي. يضرب المثل بجوده كان من أهل نجد، وزار الشام فتزوج ماوية بن حجر الغسانية، ومات في عوارض (جبل في بلاد طيء) قال ياقوت: وقبر حاتم عليه. شعره كثير، ضاع معظمه، وبقي منه ديوان شعر طُبع أكثر من طبعة.

أخباره متفرقة في كتب الأدب والتاريخ. وأرخوا وفاته في السنة الثامنة بعد مولد النبي ﷺ.

تهذيب ابن عساكر: ج٣/ ٤٢٠

حاجب بن زُرارة

(... ـ نحو ٣هـ/ ... ـ ٦٢٥م)

حاجب بن زرارة بن عُدس الدارمي التميمي: من سادات العرب في الجاهلية كان رئيس تميم في عدة مواطن.

هو الذي رهن قوسه عند كسرى على مال عظيم ووفى به. وحضر يوم شعب جبلة (من أيام العرب المعروفة) قبل ١٩ أو ١٧ سنة من مولد النبي ﷺ وأدرك الإسلام وأسلم. وبعثه النبي ﷺ على صدقات بني تميم، فلم يلبث أن مات.

الإصابة: ج١/ ٢٧٣

حافظ إبراهيم

(١٢٨٧ ـ ١٣٥١هـ/ ١٨٧١ ـ ١٩٣٢م)

محمد حافظ بن إبراهيم فهمي المدرس، الشهير بحافظ إبراهيم: شاعر مصر القومي، ومدون أحداثها نيفاً وربع قرن. ولد في ذهبية النيل. توفي أبوه بعد عامين من ولادته. ثم ماتت أمه بعد قليل، وقد جاءت به إلى القاهرة، فنشأ يتيماً، نظم الشعر أيام الدراسة. ولما شبّ أتلف شعر الحداثة جميعاً واشتغل مع بعض المحامين في طنطا فالقاهرة محامياً. ولم يكن للمحاماة يومئذٍ نظام يقيدها. ثم التحق بالمدرسة الحربية. وتخرج سنة ١٨٩١م برتبة ملازم ثانٍ. وسافر إلى السودان مع «حملة السودان» فأقام مدة في سواكن والخرطوم.

ألّف مع بعض المصريين «جمعية» سرية وطنية. اكتشفها الإنكليز فحاكموا أعضاءها ومنهم «حافظ» فأحيل إلى «الاستيداع» ولجأ إلى الشيخ محمد عبده وكان يرعاه، فأعيد إلى الخدمة في البوليس. ثم أحيل إلى المعاش. فاشتغل محرراً في جريدة «الأهرام». لُقّب بشاعر النيل وطار صيته واشتهر شعره ونثره. وكانت مصر تغلي وتتحفز، ومصطفى كامل يوقد نار الثورة فيها فضرب حافظ على وتيرته؛ فكان شاعر الوطنية والاجتماع والمناسبات الخطيرة وانقطع للنظم والتأليف زمناً.

عيّن رئيساً للقسم الأدبي في دار الكتب المصرية ١٩١١ فاستمر إلى قبيل وفاته كان

قوي الحافظة، سميراً، مرحاً، حاضر النكتة، جهوري الصوت، بديع الإلقاء، كريم اليد في حالي بؤسه ورخائه، مهذّب النفس.

في شعره إبداع في الصياغة امتاز به عن أكثر أقرانه. توفي بالقاهرة.

وله «ديوان حافظ» مجلدان. و«البؤساء» ترجم به جزأين من البؤساء لـ فكتور هيجو بتصرف و«ليالي سطيح». و«التربية الأولية» حدسيّ، مترجم. شارك في ترجمة الموجز في علم الاقتصاد عن اللغة الفرنسية. ولإبراهيم عبد القادر المازني «شعر حافظ» رسالة في نقده.

وهناك كتب كثيرة تعرض سيرته وتنقد شعره، منها لأحمد عبير، وروفائيل صيحة، وحسين مهدي الغنام، وغيرهم.

والدارسات النقدية حوله غالباً ما تعقد الموازنة بينه وبين أمير الشعراء أحمد شوقي.

الأعلام، الزركلي: ج٦/ ٣٠٥

الحامدي

(. . . ـ ١٤١٥هـ/ . . . ـ ١٩٩٤م)

خليل بن أحمد الحامدي: عالم، صحفي، ولادته بالهند، وبها تعلم، ثم هاجر إلى باكستان، حيث كان أحد رجال الجماعة الإسلامية فيها.

ترجم عدداً من مؤلفات أبي الأعلى المودودي إلى العربية. وأصدر مجلة «المنصورة» للدعوة إلى الإسلام.

آثاره: له أكثر من ١٨ كتاباً، منها «أزمة الفكر الحديث» و«ضرورة الحل الإسلامي». مات بحادث سير في باكستان.

إتمام الأعلام: ٨٨

الحُبَاب بن المنذر

(. . . ـ نحو ٢٢٠هـ/ . . . ـ ٦٤٠م)

الحباب بن المنذر بن الجموح الأنصاري الخزرجي ثم السلمي: صحابي، من الشجعان الشعراء يقال له «ذو الرأي» قال الثعالبي: «هو صاحب المشورة يوم بدر أخذ

النبي ﷺ برأيه، ونزل جبريل فقال: الرأي ما قال حُباب وكانت له في الجاهلية آراء مشهورة».

وهو الذي قال عند بيعة أبي بكر يوم السقيفة: «أنا جُذيلها المحكّك وعذيقها المرجّب» فذهب مثلاً.

مات في خلافة عمر رضي الله عنه، وقد زاد على الخمسين.

حبنَّكة الميداني

(١٣٢٦ ـ ١٣٩٨هـ/ ١٩٠٨ ـ ١٩٨٧م)

حسن بن مرزوق حبنكة (الميداني): من أعلام دمشق في القرن العشرين وهو عالم، مجاهد، خطيب، مربٍّ. أصله من «بني خالد»، ولادته كانت بدمشق بعد أن قدم أهله من بادية حماة. أخذ الطريقة البدوية والنقشبندية وهو صغير. وقد تتلمذ على يد أكابر العلماء، ولازم الشيخ علي الدقر حيث أوكل إليه تنظيم مدرستي سعادة الأبناء ووقاية الأبناء وإدارة المدرسة الريحانية وتأسيس المعهد الشرعي بجامع تنكز. وقد اشترك في الثورة السورية. وحمل السلاح مع محمد الأشمر، ثم لجأ إلى الأردن. وأسهم في تأسيس رابطة العلماء بدمشق، وكان أمينها العام، ثم رئيسها. له مشاركات في تأسيس جميعات خيرية كثيرة، وهو عضو في المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة.

رفض القضاء والفتاوى عندما عُرض عليه، وكذلك رفض منصب شيخ الإسلام أيام الوحدة بين سورية ومصر. وهو مؤسس جمعية التوجيه الإسلامي لنشر العلوم الشرعية، وكان يدرّس في جامع منجك وفي بيته. له خطب بليغة كان لها بليغ الأثر في الشباب.

آثاره: «شرح نظم الغاية والتقريب»، و«مقالات دينية وإرشادية».

إتمام الأعلام: ٧٧

الحبيب بن عياد

(. . . ـ ١٤١٥هـ/ . . . ـ ١٩٩٥م)

الحبيب بن عياد: من أشهر الخطاطين في تونس، تتلمذ على الخطاط الشهير البشير

العربي، في القيروان، ثم انتقل إلى بلاده فأخذ عن الخطاط محمد الصالح الخماسي، وعمل في فهرسة المكتبتين الأحمدية والعبدلية. وكان يخط للتلفاز إضافة إلى عمله في جريدة العمل، ومجلة «الهداية».

إتمام الأعلام: ٧٣

الحجّاج الثقفي

(٤٠ ـ ٩٥هـ/ ٦٦٠ ـ ٧١٤م)

الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، أبو محمد: قائد، داهية، سفاك، خطيب. ولد ونشأ في الطائف (بالحجاز) وانتقل إلى الشام فلحق بروح بن زنباع نائب عبد الملك بن مروان، فكان في عديد شرطته، ثم ما زال يظهر حتى قلّده عبد الملك أمر عسكره، وأمره بقتال عبد الله بن الزبير، فزحف إلى الحجاز. بجيش كبير وقتل عبد الله وفرق جموعه، فولاّه عبد الملك مكة والمدينة والطائف؛ ثم أضاف إليها العراق والثورة قائمة فيه، فانصرف إلى العراق (بغداد) في ثمانية أو تسعة رجال على النجائب، فقمع الثورة وثبتت له الإمارة عشرين سنة. وبنى مدينة واسط (بين الكوفة والبصرة). وكان سفّاكاً سفّاحاً باتفاق معظم المؤرخين. قال أحد المؤرخين: ما رؤي مثل الحجاج لمن أطاعه ولا مثله لمن عصاه. وقال أبو عمرو بن العلاء: ما رأيت أحداً أفصح من الحسن البصري والحجاج.

مات بواسط. وأُجري الماء على قبره فاندرس.

والحجاج أول من ضرب درهماً عليه «لا إلٰه إلا الله محمد رسول الله».

ابن حجر

(٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ/ ١٣٧٢ ـ ١٤٤٩م)

أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الكناني، العسقلاني، المصري المولد والمنشأ والدار، والوفاة، الشافعي، ويعرف بابن حجر «شهاب الدين، أبو الفضل» محدث، مؤرخ، أديب وشاعر، زادت تصانيفه ومعظمها في الحديث والتاريخ والأدب والفقه، والأصلين على مائة وخمسين مصنفاً، منها: فتح الباري بشرح

صحيح البخاري، الإصابة في تمييز الصحابة، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، شرح على الإرشاد في فروع الفقه الشافعي، وديوان شعر.

بهجة الناظرين: ٧٧/ ١

معجم المؤلفين: ٢/ ٢٠

ابن حجَّة الحمَوي

(٧٦٧ـ ٨٣٧هـ/ ١٣٦٦ ـ ١٤٣٣م)

أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري، تقي الدين ابن حجة: إمام أهل الأدب في عصره. كان شاعراً جيد الإنشاء من أهل حماة (بسورية) ولد ونشأ ومات بها. زار القاهرة والتقى بعلمائها واتصل بملوكها. كان طويل النفس في النظم والنثر، حسن الأخلاق والمروءة، فيه شيء من الزهو والإعجاب. اتخذ عمل الحرير وعقد الأزرار صناعة له في صباه فنسب إليها. مصنفاته كثيرة منها «خزانة الأدب» و«ثمرات الأوراق» و«حديقة زهير» و«بلوغ المرام من سيرة ابن هشام».

قبره في حماة ظاهر معروف.

كشف الظنون، حاجي خليفة: ١٣٦٦

حُذيفة بن اليمان

(... ـ ٣٦هـ/ ... ـ ٦٥٦م)

حُذيفة بن حِسْل بن جابر العبسي، أبو عبد الله، واليمان لقب والده: صحابي من الولاة الشجعان الفاتحين. كان صاحب سرّ النبي ﷺ في المنافقين لم يعلمهم أحد غيره. ولما ولي عمر سأله: أفي عمامي أحد من المنافقين؟ فقال: نعم. واحد. قال: من هو: قال: لا أذكره.

وحدّث حذيفة بهذا الحديث بعد حين فقال: وقد عزله عمر كأنما دُلَّ عليه. وكان عمر رضي الله عنه إذا مات ميت يسأل عنه حذيفة، فإذا حضر الصلاة عليه صلى عليه، وإلا لم يصلّ. ولاه عمر رضي الله عنه على المدائن (بفارس) وكانت عادته إذا استعمل عاملاً كتب في عهده «وقد بعثت فلاناً وأمرته بكذا» فلما استعمل حذيفة كتب في عهده «اسمعوا له

وأطيعوه، وأعطوه ما سألكم» فلما قدم المدائن استقبله الدهاقين، فقرأ عهده. فقالوا: سلنا ما شئت، فطلب ما يكفيه من القوت. وأقام بينهم فأصلح بلادهم.

توفي بالمدائن. روى له البخاري ومسلم ٢٢٥ حديثاً.

الإصابة: ج١/ ٣٦٧

ابن حزم الأندلسي

(٣٨٤ـ٤٥٦هـ/ ٩٩٤ـ١٠٦٤م)

علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، أبو محمد: عالم الأندلس في عصره وأحد أئمة الإسلام. كان في الأندلس خلق كثير ينتسبون إلى مذهبه يقال لهم «الحزمية». ولد بقرطبة. وكانت له ولأبيه من قبله رياسة الوزارة وتدبير المملكة، فزهد بها وانصرف إلى العلم والتأليف، فكان من صدور الباحثين فقيهاً حافظاً يستنبط الأحكام من الكتاب والسنة، بعيداً عن المصانعة. انتقد كثيراً من العلماء والفقهاء، فتمالأوا على بغضه، فأجمعوا على تضليله وحذروا سلاطينهم من فتنته، ونهوا العوام عن الدنو منه. فأقصته الملوك وطاردته. فرحل إلى بادية لَبْلة (من بلاد الأندلس) فتوفي فيها.

رووا عن ابنه الفضل أنه اجتمع عنده بخط أبيه نحو ٤٠٠ مجلد تشتمل على قريب من ٨٠ ألف ورقة.

وكان يقال: لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقان.

أشهر مصنفاته «الفِصل في الملك والأهواء والنِّحَل»، و«جمهرة أنساب العرب» و«الناسخ والمنسوخ» و«الإحكام لأصول الأحكام». و«طوقة الحمامة في الألفة والألاف».

انظر سير النبلاء: المجلد ١٥ (خاص بترجمة ابن حزم)

أبو الحسن الأشعري

(٢٦٠ـ٣٢٤هـ/ ٨٧٤ـ٩٣٦م)

علي بن إسماعيل بن إسحاق، أبو الحسن، من نسل الصحابي أبي موسى الأشعري مؤسس مذهب الأشاعرة. كان من أئمة المتكلمين المجتهدين. ولد في البصرة. تلقى

مذهب المعتزلة وتقدم فيهم، ثم رجع وجاهر بخلافهم. توفي ببغداد. قيل بلغت مصنفاته ثلاثمئة كتاب، منها «إمامة الصّديق» و«الرد على المجسمة» و«مقالات الإسلاميين» و«الإبانة عن أصول الديانة» و«استحسان الخوض في الكلام».

ولابن عساكر كتاب «تبيين كذب المفتري، فيما نُسب إلى الإمام الأشعري».

طبقات الشافعي: ج٢/ ٢٤٥

حسَّان بن ثابت

(... ـ ٥٤هـ/ ... ـ ٦٧٤م)

حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد: الصحابي، شاعر النبي ﷺ أحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام. عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام. وكان من سكان المدينة. اشتهرت مدائحه في الغساسنة. وملوك الحيرة. قبل الإسلام. عمي قبل وفاته. لم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً. لعلة أصابته. وكانت له ناصية يسدلها بين عينيه. وكان يضرب بلسانه روثة أنفه من طوله. قال أبو عبيدة: فضل حسان الشعراء بثلاثة: كان شاعر الأنصار في الجاهلية وشاعر النبي في النبوة. وشاعر اليمانيين في الإسلام. كان شديد الهجاء، فحل الشعر. قال المبرد في الكامل: أعرق قوم كانوا في الشعراء آل حسان.

توفي بالمدينة. له ديوان شعر مطبوع. وهناك دراسات كثيرة حوله.

الإصابة: ج١/ ٣٢٦

حسن جاد حسن

(١٣٣٣ ـ ١٤١٦هـ/ ١٩١٤ ـ ١٩٩٥م)

حسن جاد حسن: شاعر مصري مشهور، ولادته بالدقهلية. وُلد لأسرة متواضعة وقد ذاق اليتم في الخامسة من عمره، فكفلته أمه، وأدخلته الكتّاب بالقرية فحفظ القرآن الكريم وتخرج بكلية اللغة العربية في الأزهر. ظهرت شاعريته فنشر قصائد عدة في الصحف والمجلات. ونال العالمية بدرجة أستاذ فعيّن بالأزهر وتقلب في مذاهب التعليم فيه حتى أصبح عميد الكلية التي درس فيها.

وفقد ولده الوحيد، ففُجع به، وانطوى على نفسه، ورثاه بقصيدة طويلة تُعد من أعظم ما قيل في رثاء الولد في الأدب العربي. اختير عضواً في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للفنون والآداب. كان قنوعاً، يعتزّ بنفسه كثيراً لا يسعى إلى المناصب أو الثراء.

من آثاره: «الأدب العربي بين الجاهلية والإسلام» و«الأدب العربي في ظلال الأمويين والعباسيين» و«ابن زيدون» و«الأدب المقارن» و«ميزان الشاعر في العروض والقوافي» وله «زورق الأشجان» ديوان شعر. وله أشعار لم تُجمع ما زالت منثورة في الصحف والمجلات.

إتمام الأعلام: ٧٤

أبو الحسن الشاذلي

(٥٩١ ـ ٦٥٦هـ/ ١١٩٥ ـ ١٢٥٨م)

علي بن عبد الله بن عبد الجبار بن تميم ابن هرمز الشاذلي المغربي، أبو الحسن رأس الطائفة الشاذلية، من المتصوفة، وصاحب الأوراد المسماة «حزب الشاذلي» ولد في غمازة من قرى إفريقية، تفقّه وتصوف بتونس.

سكن «شاذلة» فنُسب إليها. طلب الكيمياء في بداية أمره ثم تركها ورحل إلى المشرق فحج ودخل العراق، ثم سكن الإسكندرية. توفي بصحراء عيذاب في طريقه إلى الحج. كان ضريراً. ينتسب إلى الأدارسة أصحاب المغرب. قال الذهبي: نسب مجهول لا يصح ولا يثبت، كان أولى به تركه له «رسالة الأمين في التصوف وآدابه».

ولأحمد بن محمد بن عياد كتاب «المفاخر العلية في المآثر الشاذلية».

الأعلام: ج٣/ ص١٢٠

حسن كامل الصيرفي

(١٣٢٦ ـ ١٤٠٤هـ/ ١٩٠٨ ـ ١٩٨٤م)

حسن كامل الصيرفي: محقق، شاعر، أديب، صحفي. ولادته كانت بدمياط (في مصر)، وفيها تعلم، واضطرته ظروفه إلى عدم متابعة التحصيل الدراسي. فانصرف إلى الوظائف. فراح ينشر شعره في الصحف. كان من المشاركين في تأسيس جماعة أبولو

الشعرية (اشترك مع أحمد زكي أبي شادي)، وله إسهام كبير في تحرير مجلة «أبولو». واشترك أيضاً بإصدار مجلة «الراوي»، وأخرج مجلة «المجلة» بانتداب من وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ثم أصدر مجلة «الكاتب العربي» ثم ترك العمل الصحفي ليتفرغ لخدمة التراث، وكان هذا من خلال عمله بمجلس الأمة. وهو عضو مراسل في مجمع اللغة العربية بدمشق.

آثاره: له «صلواتي أنا» و«الشروق» و«أزهار لا تذبل» و«قطرات الندى» و«الألحان الضائعة» وهذه هي دواوين شعره. وله أيضاً تحقيقات مهمة: فقد حقق «ديوان البحتري» ٥ مجلدات. و«ديوان المتلمس الضبعي» و«ديوان المرقش» و«حماسة البحتري» و«طيف الخيال» للشريف الرضي، و«عبث الوليد» للمعري. وغير ذلك من الكتب التراثية، والشعرية منها خاصة.

إتمام الأعلام: ٧٦

حسين مُؤْنِس

(١٣٢٩ ـ ١٤١٦هـ/ ١٩١١ ـ ١٩٩٦م)

حسين مؤنس: كاتب، أديب، مؤرخ، ولادته في السويس (في مصر)، تخرج في قسم التاريخ بجامعة القاهرة، ومنها حصل على درجة الماجستير، ثم الدكتوراه في الآداب من جامعة زيورخ. وعاد أستاذاً للتاريخ الإسلامي بجامعة القاهرة ومديراً عاماً للثقافة بوزارة التربية. وهو مدير معهد الدراسات الإسلامية في مدريد. وعمل أستاذ التاريخ في جامعة الكويت. ورأس تحرير مجلة «الهلال» وهو عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمجلس الأعلى للثقافة. منح جائزة الدولة التقديرية.

آثاره: «فتح العرب للغرب» و«فجر الأندلس» و«تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس» و«الحضارة» و«كتب وكتّاب». وله كتب حقّقها من كتب التراث: «رياض النفوس في طبقات علماء القيروان» و«الحلة السيراء» لابن الأبار، و«تاريخ التمدن الإسلامي» لجورجي زيدان. وترجم عن الإسبانية كتاب «تاريخ الفكر الأندلسي».

إتمام الأعلام: ٨٢

الشيخ حسن البنَّا

(١٣٢٤ ـ ١٣٦٨هـ/ ١٩٠٦ ـ ١٩٤٩م)

حسن بن أحمد بن عبد الرحمٰن البنا: مؤسس جمعية «الإخوان المسلمين» بمصر وصاحب دعوتهم، ومنظم جماعتهم. ولد في المحمودية (قرب الإسكندرية) وتخرج بمدرسة دار العلوم بالقاهرة، واشتغل بالتعليم، وانتقل في بلدان كثيرة، واستقر مدرساً في مدينة الإسماعيلية، فاستخلص أفراداً صارحهم بما في نفسه، فعاهدوه على السير معه «لإعلاء كلمة الإسلام» واختار لنفسه لقب «المرشد العام» فأقاموا في الإسماعيلية أول دار للإخوان المسلمين. وبادروا إلى إعلان الدعوة بالدروس والمحاضرات والنشرات، وانفرد هو بزيارة المدن الأخرىٰ. ولم يقتصر على دعوة الرجال، فأنشأ في الإسماعيلية «معهد أمهات المسلمين» لتربية البنات تربية دينية صالحة.

أنشأ بالقاهرة جريدة «الإخوان المسلمين» يومية فكانت منبره الكتابي إلى جانب منابره الخطابية. وأقفل رئيس الوزارة محمود فهمي النقراشي أندية «الإخوان» ومطاردة البارزين منهم، والتضيق على «البنّا» فتحولوا إلى خلايا سرية. وتصدى له أحدهم فاغتاله جهرةً بين حرسه وجنده. ولم يمض وقت طويل حتى أقدم أشخاص على قتل «البنّا» أمام مركز جمعية الشبان المسلمين في القاهرة ليلاً.

كان «البنّا» خطيباً فياضاً ينحو نحو الوعظ والإرشاد في خطبه. يعمل في هدوء ويبني في اطمئنان. له مذكرات، نُشرت بعد وفاته باسم «مذكرات الدعوة والداعية».

روح وريحان، أحمد أنس الحجاجي: / ٢٧

حسن آل الشيخ

(١٣٥٢ ـ ١٤٠٧هـ/ ١٩٣٣ ـ ١٩٨٦م)

حسن بن عبد الله آل الشيخ: وزير من رؤساء القضاة. ولادته في المدينة المنورة وحصل على إجازة كلية الشريعة من جامعة المدينة المنورة. عيّن رئيساً للقضاء ثم وزيراً للمعارف، فوزيراً للتعليم العالي.

آثاره: لقد ترك حسن آل الشيخ كتباً كثيرة متنوعة، منها: «المرأة وكيف عاملها

الإسلام؟»، «خواطر جريئة» مقالات في التربية والأدب والتاريخ والدين والحياة. «دورنا في الكفاح». و«تاريخ القضاء في المملكة العربية السعودية» وفاته بالرياض.

إتمام الأعلام: ٧٦

حسن أحمد فتحي

(١٣١٨ ـ ١٤١٠هـ/ ١٩٠٠ ـ ١٩٨٩م)

حسن بن أحمد فتحي: من رواد الهندسة المعمارية في مصر. ولادته في الإسكندرية، وتخرج بمدرسة المهند سخانة، وعمل بوظائف الدولة التي تتعلق باختصاصه. وحاضر بمدرسة الفنون الجميلة وفي قسم التخطيط في جامعة الأزهر. وعمل مستشاراً فنياً وخبيراً في عدد من المنظمات العربية والدولية مُنح عدداً من الجوائز والأوسمة. منحته الجامعة الأمريكية بالقاهرة شهادة الدكتوراه الفخرية.

آثاره: له مؤلفات كثيرة، منها: «العمارة للفقراء». وله كتب تُعد مراجع أساسية في بابها. تُرجمت كتبه إلى ٢٢ لغة عالمية.

إتمام الأعلام

الحسن البصري

(٢١ ـ ١١٠هـ/ ٦٤٢ ـ ٧٢٨م)

الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد: تابعي، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة في زمنه. وهو أحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك.

ولد بالمدينة، وشبّ في كنف علي بن أبي طالب، واستكتبه الربيع بن زياد وإلي خراسان في عهد معاوية. سكن البصرة. وعظمت هيبته في القلوب. فكان يدخل على الولاة يأمرهم وينهاهم، لا يخاف في الحق لومة.

قال الغزالي: كان الحسن البصري أشبه الناس كلاماً بكلام الأنبياء، وأقربهم هدياً من الصحابة. كان غاية في الفصاحة، تتصبّب الحكمة من فيه.

له مع الحجاج مواقف وقد سلم من أذاه. أخباره كثيرة، وله كلمات سائرة. لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إليه: إني قد ابتليت بهذا الأمر فانظر لي أعواناً

يعينوني عليه. فأجابه الحسن: أما أبناء الدنيا فلا تريدهم، وأما أبناء الآخرة فلا يريدونك، فاستعن بالله.

توفي بالبصرة.

ميزان الاعتدال: ج١/ ٢٥٤

حسن دمشقية

(... ـ ١٤١٢هـ/ ... ـ ١٩٩٢م)

عالم مقرىء من بيروت. ولد لأسرة عريقة، وأصيب ببصره في الثانية من عمره، وحفظ القرآن بعد ذلك، ورحل إلى دمشق وحلب وحمص طالباً القراءات ثم عاد إلى بيروت، حيث عين مدرساً في الكلية الشرعية وتخرج عليه طلاب كثيرون، ولزم بيته آخر عمره يستقبل طلاب العلم.

إتمام الأعلام: ٧٤

حسني مبارك

(١٣٤٦ ـ ...هـ/ ١٩٢٨ ـ ...م)

محمد حسني مبارك: سياسي مصري، محنّك. لعب دوراً رئيسياً في قضية الشرق الأوسط. وكان قائد سلاح الطيران في حرب «تشرين» التحريرية ثم عين نائب الرئيس أنور السادات، ثم تولى رئاسة الجمهورية المصرية ١٩٨١م له يد في تطوير بلاده اقتصادياً، واجتماعياً.

مشاهير العالم: ج١/ ٦٣

حسن نجيلة

(١٣٣٢ ـ ١٤٠٣هـ/ ١٩١٣ ـ ١٩٨٣م)

حسن نجيلة: من الصحفيين الشعراء، كان أديباً بارزاً من الرعيل الأول في السودان، تأثر بجماعة الديوان المصرية.

أصدر مجلة «القلم» الشهرية، وكان لها تأثير واضح في السودان.

من آثاره: «ذكرياتي في البادية»، «ذكرياتي في دار العروبة» وله أيضاً «ملامح عن

المجتمع السوداني».

تتمة الأعلام: ١/ ١٣٩

إتمام الأعلام: ٧٨

حسني نصّار

(١٣٣٦ ـ ١٤٠٣هـ/ ١٩١٧ ـ ١٩٨٣م)

حسني نصّار: كاتب روائي من مصر، ولادته بالإسكندرية، ورحل إلى طنطا مع أسرته، ونال درجة الدبلوم وقبلها الحقوق، ثم دبلوم في الاقتصاد السياسي. كتب في القصة والرواية والسياسة والاجتماع.

من آثاره: «الضحى والليل» رواية. وترجم «المعجزة» و«تاريخ الفلسفة في أمريكا خلال ٢٠٠ عام».

معجم الروائيين العرب: ١٢٩

الحسين صادق

(١٢٧٩ ـ . . . هـ/ ١٨٦٢ ـ . . . م)

عبد الحسين بن إبراهيم بن صادق بن إبراهيم بن يحيى المخزومي، القرشي. فقيه، أصولي، مفسر، مؤرخ، شاعر. ولد بالنجف، من مؤلفاته: المواهب السنية في فقه الأمامية، ألفية في علم الكلام، له ديوان شعر «سقط المتاع».

العرفان: ٣١/ ٤٨٥

معجم المؤلفين: ٥/ ٨٧

حسين الطوخي

(١٣٣٥ ـ ١٤٠٥هـ/ ١٩١٦ ـ ١٩٨٥م)

حسين بن سعيد الطوخي: صحفي قاصّ من أهل مصر. تقلب في وظائف متعددة حيث عمل في الصحافة والإذاعة. وكتب في القصة القصيرة.

أصدر ثلاث مجموعات قصصية بعنوان «من القصص الإسلامي».

إتمام الأعلام: ٨٠

مئة شخصية مصرية وشخصية: ١٠٣

الحُصْري

(. . . ـ ٤٥٣هـ/ . . . ـ ١٠٦١م)

إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبو إسحاق الحصْري: أديب نقّاد من أهل القيروان. نسبته إلى عمل الحصر. له كتاب «زهر الآداب وثمر الألباب» ومختصره «نور الطرف ونَوْر الظرف» و«المصون في الهوى المكنون» وله شعر فيه رقة، وهو ابن خالة الشاعر أبي المحاسن الحصري ناظم «يا ليل الصب».

الأعلام، والزركلي: ج١، ص٥١

الحضراني

(. . . ـ ١٤٠٧هـ/ . . . ـ ١٩٨٧م)

أحمد الحضراني: من شعراء اليمن المعاصرين. شارك بقصائده في مشاركات أدبية محلية، وعالمية. عمّر طويلاً، حيث عاش نحواً من ١٢٠ سنة تقريباً، وفاته كانت بالطائف في السعودية.

إتمام الأعلام: ٢٥

الحطيئة

(. . . ـ نحو ٤٥هـ/ . . . ـ ٦٦٥م)

جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبو مُليكة: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. كان هجّاءاً عنيفاً، لم يكد يسلمْ من لسانه أحد. وهجا أمه وأباه ونفسه. وأكثر من هجاء الزبرقان بن بدر، فشكاه إلى عمر بن الخطّاب، فسجنه عمر بالمدينة، فاستعطفه بأبيات، فأخرجه وعفاه عن هجاء الناس، فقال: إذاً تموت عيالي جوعاً!..

له ديوان شعر مطبوع. وكتب عنه جميل سلطان «الحطيئة».

انظر فوات الوفيات: ١/ ٩٩

الحكيم

(١٣٢٠ ـ ١٤٠٨هـ/ ١٩٠٢ ـ ١٩٨٧م)

توفيق الحكيم: رائد الحركة المسرحية العربية الحديثة، ولد في الإسكندرية لأب

مصري وأم تركية، نال إجازة الحقوق من القاهرة. سافر إلى فرنسة لمتابعة دراسته ولكنه لم يتمها واتجه إلى الأدب المسرحي، وعاد إلى مصر فعين في النيابة العامة، وتدرج في وظائف القضاء والثقافة إلى أن عين عضواً متفرغاً بمجمع اللغة العربية عام ١٩٥٤. هو أول رئيس تحرير مجلة «القصة» عيّن رئيساً للهيئة العامة للمسرح المصري. منح قلادة الجمهورية وجائزة الدولة التقديرية وأرفع وسام للدولة. له نتاج غزير في القصة، والمسرح، والنقد. وهناك دراسات نقدية لفنه وأدبه.

من آثاره: «محمد» و«أهل الكهف» و«حمار الحكيم» و«السلطان الحائر» و«الملك أوديب» و«حياتي» وقد كتب أحمد محمد عطية «توفيق الحكيم وعروبة مصر» ولأحمد عبد الرحيم مصطفى «توفيق الحكيم؛ أفكاره وآثاره» ولمحمود أمين العالم «توفيق الحكيم مفكراً وفناناً» ولكمال الملاح «توفيق الحكيم بخيلاً».

إتمام الأعلام: ٥٨

حلاق

(١٣٢٩ ـ ١٤١٧هـ/ ١٩١١ ـ ١٩٩٦م)

عبد الله يوركي حلاق: أديب، باحث، من حلب. حصل على دبلوم الصحافة من القاهرة. اشتغل بالتعليم. أصدر مجلة «الضاد» سنة ١٩٣١م وعمل مديراً لتحرير مجلة «الكلمة». وهو عضو في مجلس الأمة الاتحادي زمن الوحدة مع مصر واتحاد الكتاب العرب واتحاد الصحفيين وجمعية العاديّات بحلب.

مُنح وسام القدس ووسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى ووسام مار أفرام السرياني برتبة فارس.

آثاره: «خيوط الغمام» و«حصاد الذكريات»، «عصير الحرمان»، «أسديات» وهي دواوين مطبوعة، وله مسرحيتان: «ميت يتكلم»، «المنذر ملك الحيرة» ومجموعة قصص «الزفرات» ورواية «في حمى الحرم» و«عشت مع هؤلاء الأعلام» و«حلبيات».

إتمام الأعلام: ١٧٥

حماد توفيق حماد

(١٣٢٤ ـ ١٤٠١هـ/ ١٩٠٦ ـ ١٩٨٠م)

حماد توفيق حماد: وزير المال والاقتصاد في السودان، تعليمه كان بكلية غوردون بالسودان. ترأَّس هيئة تحرير «مجلة المؤتمر» وكتب فيها. وكان على رأس حزب الاتحاديين، قاد المظاهرات، ففُصل وعُذِّب. أنعم عليه الملك فاروق برتبة البكوية فرفضها.

وكان أول وزير للمالية والاقتصاد في حكومة إسماعيل الأزهري. وعُيّن مديراً للمصرف الزراعي وظل حتى ١٩٦٢م حيث استقال من عمله، وفتح دكاناً صغيراً ثم اعتزل السياسة، وعاش بقية عمره فقيراً مُعْدِماً.

حمَّاد الراوية

(٩٥ ـ ١٥٥هـ/ ٧١٤ ـ ٧٧٢م)

حماد بن سابور بن المبارك، أبو القاسم: أول من لقب بالراوية. وكان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها ولغاتها. أصله من الديلم. ومولده في الكوفة. جال في البادية ورحل إلى الشام. تقدم عند بني أمية فكانوا يستزيرونه، ويسألونه عن أيام العرب وعلومها، ويجزلونه صلته. هو الذي جمع السبع الطوال (المعلقات).

سُئل بم استحققت لقب الراوية؟ قال: أروي لكل شاعر، ثم لا ينشدني أحد شعراً قديماً أو محدثاً إلا ميزت القديم من المحدث.

وسأله أحدهم كم تحفظ من الشعر؟ قال: كثير، ولكني أنشدك على كل حرف من حروف المعجم مئة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون الإسلام.

ولما زال أمر بني أمية أهمله العباسيون، وقيل: كان في أول أمره يتشطَّر ويصحب الصعاليك واللصوص ثم طلب الأدب وترك ما كان عليه. توفي ببغداد.

نزهة الألباء: ٤٣

الحمامصي

(. . . ـ ١٤٠٨هـ/ . . . ـ ١٩٨٨م)

جلال الدين الحمامصي: من رواد الصحافة بمصر. تخرج في كلية الهندسة وبدأ حياته الصحفية محرراً رياضياً، وتنقل في وظائف صحفية كثيرة من آثاره: «حوار وراء الأسوار» و«القربة المقطوعة» و«ماذا في السودان» و«المندوب الصحفي».

تتمة الأعلام: ١/ ١٠٩

إتمام الأعلام: ٦٤

حمديس

(٤٤٧ ـ ٥٢٧هـ/ ١٠٥٥ ـ ١١٣٣م)

عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد حمديس الأزدي، الصقلي، السرقوسي. شاعر، مؤرخ ولد في سرقوسة بصقلية حوال ٤٤٧هـ وتعلم بها. مدح المعتمد بن عبَّاد فأجزل له العطاء. توفي بجزيرة ميورقة عن ٨٠ عاماً، له ديوان شعر وتاريخ الجزيرة الخضراء من بلاد الأندلس.

الحمزة

(٥٤ق.هـ ـ ٣هـ/ ٥٥٦ ـ ٦٢٥م)

حمزة بن عبد المطلب بن هاشم، أبو عمارة، من قريش: عم النبي ﷺ وأحد صناديد قريش وسادتهم في الجاهلية والإسلام. ولد ونشأ بمكة.

وكان أعز قريش وأشدها شكيمة، ولما ظهر الإسلام تردد في اعتناقه ثم علم أن أبا جهل تعرض للنبي ﷺ ونال منه، فقصده الحمزة وضربه وأظهر إسلامه، فقالت العرب: اليوم عزّ محمد وإن عز حمزة سيمنعه. وكفوا عن بعض ما كانوا يسيئون به إلى المسلمين وهاجر حمزة مع النبي ﷺ إلى المدينة، وحضر وقعة بدر وغيرها.

قال المدائني: أول لواء عقده رسول الله ﷺ كان لحمزة.

وكان شعار حمزة في الحرب ريشة نعامة يضعها على صدره.

ولما كان يوم بدر قاتل بسيفين، وفعل الأفاعيل. وقُتل يوم أحد فدفنه المسلمون

في المدينة وانقرض عقبه.

أسد الغابة: ج١/ ١٤٤

ابن الحنفية

(٢١ ـ ٨١هـ/ ٦٤٢ ـ ٧٠٠م)

محمد بن علي بن أبي طالب: هاشمي قرشي، مدني، كنيته أبو القاسم ويُعرف بابن الحنفية، من كبار التابعين، أحد فقهاء المدينة. بطل شجاع من أبطال صدر الإسلام. وهو أخو الحسن والحسين غير أنه أمه خولة بنت جعفر الحنفية. فنُسب لها تمييزاً له عنهما وكان يقول: «الحسن والحسين أفضل مني، وأنا أعلم منهما». كان عالماً ورعاً كثير الإسناد عن والده. خرّج أحاديثه الستة كان أسود اللون. له أخبار طريفة في القوة والشجاعة حمل راية أبيه في صفين.

وفاته كانت المدينة، وقيل غير ذلك.

المرجع: ٨٦

أبو حنيفة

(٨٠ ـ ١٥٠هـ/ ٦٩٩ ـ ٧٦٧م)

النعمان بن ثابت: التميمي بالولاء، الكوفي، الإمام، صاحب المذهب الحنفي إمام أصحاب الرأي، وفقيه الرأي، أحد الأئمة الأربعة في الفقه عند أهل السنة، أصله من الفرس، ولد بالكوفة ونشأ بها، رأى بعض الصحابة، كان حسن الوجه، حلو المنطق، حسن النغمة، قوي الحجة شديد الذكاء. قال عنه الإمام مالك: «رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته». وقال الشافعي: «الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة»، كان يضرب به المثل في الورع والتقوى والعبادة.

كان إماماً في القياس والاستحسان. امتنع عن القضاء عندما استدعاه المنصور إلى بغداد فسُجن. ومات في السجن وهو ابن سبعين سنة.

آثاره: من كتبه المصنّفة: «مسند أبي حنيفة» في الحديث و«المخارج» في الفقه، رواه عنه أبو يوسف.

المرجع: ٣٧٥

الحَوْفي

(١٣٢٨ ـ ١٤٠٣هـ/ ١٩١٠ ـ ١٩٨٢م)

أحمد بن محمد الحوفي: من اللغويين والنقاد الباحثين في مصر. ولد في قرية الصفاصيف من محافظة البحيرة. وكان أول المتخرجين في كلية دار العلوم، وحصل منها على أول رسالة ماجستير، وأول رسالة دكتوراه، ودرّس فيها، وأصبح رئيساً للدراسات الأدبية فيها، واختير عضواً في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وعضواً بمجلس الشورى.

من آثاره: «الغزل في العصر الجاهلي» و«الحياة العربية من الشعر الجاهلي» و«أبو حيان التوحيدي» و«حصاد القلم» و«أخلاق النبي ﷺ» و«سماحة الإسلام» و«مع القرآن الكريم» وله كتب في التحقيق العلمي.

إتمام الأعلام: ٣٥

حياصات

(١٣٥٧ ـ ١٤١٤هـ/ ١٩٣٨ ـ ١٩٩٥م)

عبد الفتاح حياصات: شاعر من الأردن، ولد في «السلط» وبعد أن تخرج من الجامعة عمل في حقل التعليم، ثم عمل في الإذاعة مذيعاً ومعداً للبرامج، ثم مديراً لمتحف الحياة السياسية في أمانة عمان الكبرىٰ. له مئات القصائد المنشورة في الصحف والمجلات.

الفيصل ١٩٧: ص١٤٠

إتمام الأعلام: ١٦٠

الحيدري

(. . . ـ ١٢٨٢هـ/ . . . ـ ٨٦٥م)

إبراهيم الحيدري من أهل العلم، والأدب نظم الشعر وكان يحسن الكردية والعربية والفارسية والتركية، عمل وزيراً للأوقاف في الوزارة الهاشمية الأولى بالعراق. له بعض المؤلفات في الفلسفة، وتاريخ الأديان.

الأعلام الشرقية: ١/ ٤٩

معجم المؤلفين: ١/ ٢٧